درجة استخدام الطلاب الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي دراسة ميدانية

د.عبد الرحيم عبدالهادي عبدالرحيم الكندري
عميد خدمة المجتمع والتعليم المستمر
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف أهداف تدريس التعبير وأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وتعرف واقع استخدام الطلبة الفائقين بالصف التاسع في دولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. خلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة من الطلاب الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت قد وافقوا على عبارات الاستبانة المقدمة لهم، والخاصة بمهارات التعبير الكتابي وواقع استخدامهم لها، وذلك بنسبة موافقة كبيرة . أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تساعدهم على توظيف المستحدثات التكنولوجية وطرائق التدريس الحديثة وخاصة ما يتناسب منها مع التعبير التحريري لمواكبة القدرات الخاصة لدى الطلاب الفائقين. والعمل على تطوير مناهج اللغة العربية بدولة الكويت بما يساير القدرات الخاصة للطلاب ومراعاة ما بينهم من فروق فردية وإفراد مساحة واسعة تتناسب مع خصائص ومتطلبات الطلاب الفائقين .

Abstract :

The study aimed to identify the goals of teaching expression and creative written expression skills. And know the reality of use of superior ninth grade students in the State of Kuwait to the skills of written expression.The study used a descriptive approach.

The study concluded that the sample of students from the ninth grade superior in Kuwait have agreed to the questionnaire provided to them, with large approval. The study recommended the holding of training courses for Arabic language teachers to help them recruit technological innovations and modern teaching methods, especially those commensurate with the written expression of them to keep up with the special capabilities of superior students. And work on the development of the Arabic language curricula in Kuwait, including special abilities to keep pace with students and taking into account of individual differences among them and members of a large area commensurate with the characteristics and requirements of the superior students.

يعد التعبير الكتابي جزءًا حيويًا في حياة البشر، ومن ثم أصبحت الحاجة لتعليم مهارات التعبير الكتابي أمراً في غاية الأهمية، فالكتابة من أعظم الإبداعات التي يتباهى الفكر والعقل الإنساني بإنتاجها، ففيها يسجل تاريخه وتراثه فيصبح عصيًا على الاندثار والنسيان ، وعن طريقها استطاع الإنسان أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته ومن خلالها يستطيع أن يحقق تقدمه ونهضته الثقافية والفكرية.

والتعبير الكتابي / التحريري الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية ، أي أنه بمثابة الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير فنحن عندما تعلم التلميذ الاستماع الجيد فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوى والتحريري .وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطق في حديثه فإننا بذلك ننمي هذه القدرة ذاتها، وعندما نعلمه القراءة فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره وعندما ندرس له الأدب فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب والتراكيب الخلابة ليجمل بها كلامه وكتابته وعندما نعلمه الهجاء والخط فإننا نعينه على أن تكون كتابته خالية من الأخطاء، وواضحة جميلة تشد القارئ إلى المكتوب وعندما ندرس له النحو والصرف فإننا نقدره على أن يكون كلامه وكتابته خالية من الأخطاء الإعرابية وأن تكون جيدة التركيب والبناء . وهكذا فإن تعليم فنون اللغة كلها يهدف في النهاية إلى بناء القدرة التعبيرة الواضحة السيمة الجميلة لدى التلاميذ (علي مدكور، ٢٠٠٢، ٢٣١-٢٣٢).

والتعبير الكتابي باعتباره أحد صور الكتابة، يعد وسيلة اتصال الفرد بغيره، ووسيلة للفهم والإفهام، بل أساس التفوق الدراسي في المجال اللغوي، وفي الحياة المدرسية والعملية ؛ لأن من يسيطرون على قدرات التعبير ومهاراته يسيطرون على الكلمة اللبقة، والعبارة الهادفة(أسماء عبدالرحمن،

٢٠٠٢، ٦٤).

وهناك ارتباط وثيق بين الكتابة السليمة والفكرة السليمة فأي خطأ في رسم الكلمات أو في التعبير عن المعاني، وأي قبح في الكتابة لا شك أنه يقلل من قيمة العمل الكتابي، بل يقلل من قيمة كاتبه(حازم راشد، ٢٠٠٤، ٤٨).

ويرى علماء النفس السلوكية أن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة، فنمو كل منهما مرتبط بنمو الآخر وارتقائه، وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة. فالتعبير ليس أداة من أدوات الاتصال فحسب، وإنما أداة لتسهيل عملية التفكير، فهو يتيح الفرصة أمام المتعلم لشحذ أفكاره، واستدعاء ما لديه من ثروة لغوية ليصب فيها أفكار مرتبة، ومنسقة، وحسنة الصياغة (أكرم صالح ، ٢٠١٢، ١٤٨).

إن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حق المشاركة الأمر الذي ينعكس سلبا على قدرته للتواصل في المواقف المختلفة. ولم تفلح حتى الآن في بث روح الخلق والإبداع لديهم كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي السائد فيها القائم على الحفظ والتلقين فالأساليب التي تتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة وتبادل الرأي وتحليل المشكلات لا تستعمل بصورة واسعة. حيث أغفلنا استعمال مثل تلك الأساليب في التربية والتعليم في جميع مراحل الدراسة وحتى في المرحلة الجامعية. الأمر الذي يدعو إلى تغيير حقيقي في طرائق التدريس ليحل نمط جديد في مؤسساتنا التعليمية يعني بتنمية التفكير والإبداع لخلق الطالب المبدع والمنتج(جلال عزيز، ٢٠١١، ٨٦).

مشكلة الدراسة :

يحتل التعبير مكانًا بارزًا بين مهارات اللغة وفنونها، ويشكل مسارًا مهمًا في شخصية التلاميذ، لإتاحة الفرصة لهم للتعبير عما يريدون، ويشعرون بأن لهم دورًا كبيرًا في المجتمع، مما يكسبهم الثقة بالنفس، ويؤكد حاجة النشء إلى اكتساب مهارات التعبير، والتدريب والمران لإتقانها من التلاميذ، بإتباع طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية معينة .

يمكن تلمس مشكلة الضعف في التعبير عن طريق إحجام الكثير من الطلبة عن المشاركة في درس التعبير وتهيبهم من هذا الموقف، وقلة من يتقدم منهم عن رغبة وحماس، وهروبهم من الكتابة وتسويفهم في إنجاز المطلوب. كما يلحظ أيضًا أن عددًا كبيرًا من الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، فإن تحدث أحد منهم بلغة سليمة ظهرت إمارات الإعياء على لغته، وقد يتوقف فجأة قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام، أو لعله يلجأ إلى اللهجة العامية يطعم حديثه بها، أو يتم ما عجز عن إتمامه بها، واذا ما كتبوا موضوعًا ما نجده مليئًا بالأخطاء النحوية والإملائية(راتب ومحمد، ٢٠٠٧، ٢٠٩).

والتعبير الكتابي، يعتبر من أسس التفوق الدراسي عامة، وفي المجال اللغوي مع غيره، فمن خلال التعبير يتم تحقيق الاتصال بين الناس لتنظيم أمور حياتهم، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية، ومن ذلك :كتابة الرسائل، والبرقيات، والمذكرات، والتقارير، ومحاضر الجلسات، ويتطلب هذا النوع من التعبير مجموعة من المهارات الأساسية التي لا بد من إتقانها لتحقيق المستوى الأدائي الجيد(يوسف سعيد، ٢٠٠٦، ٤).

ويعد الطالب المتفوق ثروة وطنية كنزًا لأمته، وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، ومن ثم فإن

استغلال قدراته استغلالاً تربويًا يعد ضرورة حتمية .وقد كان الاهتمام بالفائقين محل متابعة من المسئولين عن التربية بالكويت منذ انعقاد الحلقة النقاشية عن ذوي الاحتياجات الخاصة في عام ١٩٧٣. والتي كان من نتائج الدراسة التتبعية التي قامت بها اللجنة : زيادة نسبة الفائقين من أبناء المهنيين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ارتفاع المستوى التعليمي لآباء الفائقين، قلة عدد أفراد أسر الفائقين(أحمد مساعد، ٢٠٠٥، ٢٦٥).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسية الحالية في سعيها نحو تعرف استخدام الطلبة الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي .

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة استخدام الطلبة الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهداف تدريس التعبير وأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- ما مدي استخدام الطلبة الفائقين بالصف التاسع لمهارات التعبير الكتابي ؟
- ما أهم التوصيات المقترحة لتفعيل استخدام الطلبة الفائقين لمهارات التعبير الكتابي ؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد أهداف تدريس التعبير وأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- تعرف مدي استخدام الطلبة الفائقين بالصف التاسع لمهارات التعبير الكتابي.

– تقديم أهم التوصيات المقترحة لتفعيل استخدام الطلبة الفائقين لمهارات التعبير الكتابي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

– تأتي الدراسة الراهنة استجابة للاهتمام بالطلبة الفائقين وتوظيف ما لديهم من قدرات خاصة للعمل على تنميتها والارتقاء بها .

– أهمية القضية التي تتصدي لها الدراسة، ألا وهي مهارات التعبير الكتابي والتي تعاني من الإهمال والضعف شأنها شأن بقية فروع اللغة العربية .

– يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث مصممي المناهج عامة ومناهج اللغة العربية خاصة في وضع موضوعات دراسية واختبارات تقييمية تعني بمهارات التعبير لدى الطلبة عامة والطلبة الفائقين على وجه الخصوص .

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة الراهنة فقد تم استخدام المنهج الوصفي ؛ بغرض جمع البيانات وتفسيرها، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث بعد جمع البيانات، كما يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات.

أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من طلبة الصف التاسع بدولة الكويت عن مدى استخدامهم لمهارات التعبير الكتابي .

حدود الدراسة:

– حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية في حدها الموضوعي على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

– حدود بشرية : الطلاب الفائقون بالصف التاسع بدولة الكويت ممن لا يقل

مجموع درجاتهم عن ٨٥% من المجموع الكلي. بمنطقة الفروانية التعليمية لقربها من محل عمل الباحث .

مصطلحات الدراسة :

مهارات التعبير الكتابي: مهر: المَهْرُ الصَّداق، والجمع مُهور، والمهارة : الحِذق في الشئ والماهر : الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مَهَرَة، ويقال :مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهرُ به مَهارة أي صِرْتُ به حاذقًا . وفي الحديث : مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرَة ؛ الماهر :الحاذق بالقراءة(ابن منظور، ٢٠٠٤، ١٤٢). واصطلاحًا هي: أداء نشاط معين بكفاية عالية مع سرعة ودقة وإتقان بأقل وقت وجهد(سليم إبراهيم، ٢٠١١، ٤٧).

يقصد بالتعبير الكتابي الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته وميوله(راتب ومحمد، ٢٠٠٩، ٢١٥).

تعرف مهارات التعبير الكتابي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها مجموعة المهارات التي يجب أن يتقنها طلاب الصف التاسع الفائقين في كتاباتهم الإبداعية حيث تمثلت في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتضمنة لمحاور تنظيم الموضوع، المهارات الأسلوبية، نظم الموضوع.

الدراسات السابقة :

تستعرض الدراسة الراهنة أهم الدراسات وثيقة الصلة بموضوعها البحثي ، وذلك من خلال عرض الدراسات العربية ثم الأجنبية، مع ترتيبها من الأقدم للأحدث تاريخيًا.

دراسة عبد الكريم روضان(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في

تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، عن طريق إعداد برنامج تعليمي يستند في بنائه على المراحل الخمس للكتابة، وقد اعتمد البرنامج على جوانب أساسية تمثلت في تدريب التلاميذ على كتابة مقدمة تكون بمثابة المدخل للموضوع، وخاتمة تلخص الأفكار الواردة فيه، وكذلك تدرج التلاميذ في الكتابة عبر مراحل خمس، تتضمن كل مرحلة منها عمليات مختلفة، إضافة إلى استخدام استراتيجية التقويم الذاتي عن طريق قوائم التصحيح المصاحبة لكل مرحلة من مراحل الكتابة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي .

وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن تدريس التعبير عن طريق استخدام المراحل الخمس للكتابة كان ذا أثر مقارنة بالطريقة التقليدية . وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة إعداد منهج متكامل لتعليم التعبير الكتابي، مبني على استخدام المراحل الخمس للكتابة. وأن يقوم معلمو التعبير الكتابي بتدريب التلاميذ على الكتابة باستخدام المراحل الخمس للكتابة والتركيز على الاستراتيجيات والعمليات المتنوعة داخل هذه المراحل. إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية حول استراتيجيات تدريس التعبير، وتعريفهم المراحل الخمس للكتابة التي تساعد على تنمية قدرة التلاميذ على التعبير الكتابي.

دراسة إياد إبراهيم (٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين، مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين، كذلك هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعزى لمتغير الجنس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن . وقد أظهرت نتائج الدراسة مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم والعاديين لتلك المهارات، كما أظهرت نتائج

الدراسة تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على العاديين في الدرجة الكلية لأداة تحليل المضمون وكذلك في كل بعد على حدة، ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس(طلاب ، طالبات) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب.

دراسة زيد الرياح (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تحدثه استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس مهارات التعبير الكتابي لطلاب الصف الأول الثانوي ، وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية في التعليم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق استراتيجية التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لطلاب الصف الأول الثانوي. ووجود أثر إيجابي للتدريب على مهارات التعبير باستخدام التعلم التعاوني أو الطريقة التقليدية. ووجود ضعف عند الطلاب في مهارات استخدام علامات الترقيم ، والتنظيم الشكلي لكتابة الفقرة، والتعبير عن الفكرة بلغة مناسبة كمهارات عامة، بالإضافة إلى المهارات الخاصة بكتابة الرسائل، ومحاضر الاجتماع، مما يعني ضرورة العناية بها وبتنميتها.

دراسة انتصار هزاع (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية الآمال للبنات في محافظة ديالي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة اللغوية تساعد الطالبات على صحة كلامهن وكتاباتهن. كما تمنح الأنشطة اللغوية التطبيق والمشاركة الفعلية في الصف وهذا ما تؤكد عليه الاتجاهات التعليمية الحديثة. يعمل تهيئة النشاط على إثارة الدافعية لدى الطالبات. الأنشطة اللغوية تساعد على منح الطالبات

فرصة على الاطلاع على كتب فروع اللغة مما يساعد على صحة كلامهن وكتاباتهن.

دراسة جؤذر حمزة وثابت كامل(٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية ، الذين درسوا التعبير -على وفق مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد مهارات التفكير التأملي في تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية؛ لأنها حققت نتائج جيدة. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية على مهارات التفكير التأملي.

دراسة فطيمة الزهرة (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؛ تحديدًا في مقررات النحو والتعبير الكتابي، كما هدفت للكشف عن مدى فاعلية طريقة النص في تدريس قواعد النحو. وتشخيص مستوى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في توظيف القواعد النحوية، كذلك تحديد القواعد النحوية الأكثر توظيفًا في تعابيرهم الكتابية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة التوظيفات النحوية الصائبة بلغت ٩٤,٢%، بينما بلغت نسبة التوظيفات ٥,٨% الخاطئة . وبذلك ثبتت صحة الفرضية الأولى، وهي أن توظيف التلاميذ القواعد النحوية المقررة في المرحلة المتوسطة يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابية؛ لكن هذه النتيجة لا

تتوافق مع نتائج أغلب الدارسات التي أثبتت وجود ضعف لغوي يظهر من خلال ارتفاع نسبة شيوع الأخطاء النحوية في كتابات التلاميذ، وتفسير ذلك هو وجود عدة عوامل أدت إلى رفع نسبة التوظيفات الصائبة هي : موضوع التعبير، ونمط النص، والقواعد النحوية المستثناة من التحليل، وعدم شكل الكلمات.

دراسة أدلرAdler (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الألعاب اللغوية التي يمارسها الطلاب في تطوير مهاراتهم الكتابية الإبداعية .وتدور فكرة الدراسة حول توسيع ارتباط الطلاب باللغة الإبداعية من خلال ارتباطها بسياق الخيال وذلك من خلال أعمال فيجوتسكي Vygotsky. وقد أُجري البحث من خلال تقديم أربعة مساقات كتابية إبداعية منتقاة في ثلاث مدارس عليا عامة بولاية نيويورك. أبرزت نتائج البحث أن كل معلم وتلاميذه قد تميزوا بتقديم كتابات مصبوغة وفق خيال كل منهم، وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أن النتائج توحي بأن الصور التعليمية ساعدت على نحو كبير في إيجاد نقطة توازن بين حرية التعبير وبين قواعد اللغة، وقد حقق مساق ورشة الكتاب تقدمًا عند المشاركين أكبر مما حققته مساقات المنهاج التدريسي الذي قدم بصورة اعتيادية، الأمر الذي يدعم باتجاه أن الكتابة المعتمدة على الخيال تسهم بشكل فعال في تطوير قدرات المراهقين الكتابية الإبداعية.

دراسة برودني وبروسي Broudney& Bruce(٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أنشطة التخطيط في مرحلة ما قبل الكتابة على تنمية مهارات التفكيرالإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس . وقد استخدم الباحث اختبار الكتابة واختبار التفكير الإبداعي استخدامًا قبليًا وبعديًا . ثم بينت نتائج الدراسة أن استخدام أنشطة التخطيط في مرحلة ما قبل الكتابة

له أثر إيجابي على تنمية مهارات الكتابة وكذلك على قدرات التفكير الإبداعي.

دراسة شول shull (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والتي تتضمن اشتراك مجموعة في التحرير الجماعي على مستوى التعبير الكتابي لطلبة الصف الحادي عشر بولاية أليوني، مقارنة بطريقة التعلم التقليدي الذي يتمحور حول المعلم، ويجعل عليه الدور الأكبر في عملية التعليم والتعلم. وقام الباحث بإجراء هذه الدراسة بهدف الوصول إلى رفع مستوى أداء الطلبة المتدني في التعبير الكتابي ليصل إلى المستوى الذي تم تحديده من قبل مجلس التعليم بالولاية، والذي أظهر أن نصف طلبة الولاية هم عند مستوى أقل من المعدل المطلوب. قام الباحث باستخدام التصميم التجريبي. وبعد تنفيذ التجربة أظهرت النتائج فاعلية الطريقتين، مع وجود فروق طفيفة لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح الاهتمام الكبير بقضية التعبير الكتابي بصفة عامة ومهارات على وجه التحديد، وأهم طرائق التدريس المستخدمة في تنمية تلك المهارات. واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على توظيف المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها. كما خلصت جميعها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية للطلبة في التعبير الكتابي مع توظيف طرائق التدريس الحديثة في ذلك. مع ندرة الدراسات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي بالكويت. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري والميداني .

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن الاسئلة البحثية للدراسة، وتحقيق أهدافها تم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول التعبير الكتابي من حيث أنواعه ومهاراته وأهداف تدريسه .
- تحديد قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في ضوء الأدبيات و الدراسات السابقة.
- تصميم أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها .
- تطبيق أداة الدارسة في صورتها النهائية على عينة الدراسة .
- المعالجة الإحصائية لبيانات أداة الدراسة وتحليلها ، ومن ثم استخلاص النتائج وتفسيرها.
- عرض نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها .

الإطار النظري:

فيما يلي تتناول الدراسة الحالية أهم محاور إطارها النظري، والمتمثل في تعرف أنواع التعبير الكتابي، وأهدافه ومهاراته وأهم مبادئ الكتابة الإبداعية، وغيرها من القضايا المتداخلة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية..

أنواع التعبير الكتابي :

يمكن تمييز نوعين من التعبيز الكتابي: الأول ، التعبير الكتابي الوظيفي الذي هو مهارة مطلوبة وضرورية للإنسان العادي، وللإداري، وهي رابطة الفرد بمجتمعه، وبمتطلبات مهنته، وبقضاء حوائجه اليومية، فهو مهم لكل الناس فبه يتم قضاء العديد من المصالح العامة والخاصة و يتميز بأن كتابته مباشرة و صريحة، يخلو أسلوبه من الإيحاء، ألفاظه محددة و قاطعة،

عباراته لا تحتمل التأويل. ويظهر هذا التعبير في أشكال عديدة منها الرسائل الإدارية، والتقارير، ومحاضر الاجتماعات.

ويمر إعداد التعبير الوظيفي بثلاث مراحل، هي :

- مرحلة التخطيط فيها يتم تحديد الموضوع ذهنيًا.
- مرحلة التنفيذ : حيث يتم كتابة العمل كاملاً.
- مرحلة المراجعة :إذ يتم تصويب الأخطاء اللغوية وحذف واضافة ما يلزم في الشكل و المضمون(محمد رجب، ٢٠٠٣، ٦٢-٨٠).

أما النوع الثاني فهو التعبير الكتابي الإبداعي(الفني) الذي يتم فيه التعبير عن العواطف والخلجات النفسية والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جميل. ففي هذا التعبير يتحرر الخيال من قيود الحقيقة، وتكثر التشبيهات والاستعارات حتى تغدو المجرّدات محسوسات تراها الأعين وتسمعها الآذان، ونلمس العواطف ونتذوق الأحاسيس بالمحسنات البديعية وبكل الأساليب الأدبية، وللتعبير الإبداعي مجالان :هما الشعر بأنواعه، والنثر الذي تتعدد أشكاله فمنها :المقالة، القصة، الخاطرة . ويعمل التعبير الإبداعي على تغذية الخيال وصقل الذوق واستثارة المشاعر، كما يبعث البهجة والسرور في النفس. وما هذه الحالة إلا من تأثير التعبير الإبداعي الذي لا يكون إبداعيًا حتى يشتمل على عنصرين أساسيين هما: الأصالة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر. فالأصالة تعني ألا يكون تقليدًا أو محاكاة بل إنتاجًا جديدًا نابعًا من أعماق كاتبه؛ لذلك فهو تعبير ذاتي لأنه يعبّر عن التجربة الشعورية التي عاشها كاتبه في الواقع أو في خياله، إن التعبير الكتابي بنوعيه مهم في حياة كل البشر لذلك يجب الاهتمام بتعليمه (سعاد عبدالكريم، ٢٠٠٤، ٩٠-٩٢).

أهداف تدريس التعبير الكتابي :

- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارة سليمة وصحيحة .
- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية واستعماله في حديثهم وكتابتهم .
- يعمل التعبير على إكساب التلميذ مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة.
- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضفي عليها جمالاً وقوة تأثير في السامع والقارئ .
- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار(انتصار كيطان، مرجع سابق، ٧١-٧٢).

مهارات التعبير الكتابي:

يسعي هذا النوع من التعبير إلى تنمية المهارات التالية:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحًا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
- القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن المناسب للتعبير.
- القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرًا ولغة وأسلوبًا.
- القدرة على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها.
- القدرة على كتابة الأفكار بطريقة سليمة ومتسلسلة.
- تمكن المتعلم من الكتابة السليمة من الأخطاء النحوية والإملائية واستخدام

علامات الترقيم(عبدالكريم روضان، مرجع سابق، ٢٧) .

- وبحكم خبرة الباحث وفي ضوء مراجعته للأدبيات المختلفة يستنبط المهارات الآتية للتعبير الكتابي:
- دقة وضع علامات الترقيم والعناوين والهوامش.
- اختيار الكلمة المناسبة للمعنى.
- جودة المقدمة، وحسن الخاتمة.
- اختيار الجمل الملائمة.
- اكتمال أركان الجملة.
- الربط الجيد بين الجمل.
- ترتيب الجمل.
- إدراك الفكرة التي تعبر عنها الجملة.
- فهم معاني الجمل.
- اختيار اللفظ الملائم للمعنى.
- مراعاة التلاؤم بين الألفاظ.
- الإحساس بمناسبة الكلام للمقام.
- التعبير الواضح عن الآراء والمشاعر.
- دقة استخدام أدوات الربط.
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- صحة الكتابة إملائيًا.
- تحديد الأفكار الأساسية والفرعية.
- وضوح الخط وجماله.

- ترك مسافة قصيرة من بداية السطر الأول في الفقرة.
- وضوح الفكرة وعمقها.
- الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.
- تجنب الألفاظ العامية في الكتابة.
- توظيف الصور البلاغية توظيفًا مناسبًا.
- التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.
- كتابة الفقرة من حيث الشكل والمضمون.
- الدقة والوضوح والتنظيم.
- دقة الاستشهادات وسلامة توظيفها، والاستناد إلى الأدلة والأمثلة عند عرض الفكرة.

مبادئ الكتابة الإبداعية :

من أهم المبادئ التي ينبغي أن يراعيها المعلم في تدريس الكتابة الإبداعية (وليد الكندري، ٢٠٠٨، ٢٢٤-٢٢٧):

- خلق جو في الفصل يشجع الطلاب، وينمي رغباتهم إلى هذه الكتابة، فيدفعهم إلى أن يكتبوا أشياء أصيلة تعبر عن أفكارهم الشخصية ومشاعرهم نحو خبرة مرت بهم. وليس الأمر في ذلك سهلاً، بل لابد أن يصر المعلم على الحرية التامة وأن يخلص في منح تلاميذه هذه الحرية.
- الضغط على الطلاب وانتقادهم ينبغي أن يزول، لابد من تقبل المحاولات ولو كانت ساذجة، كذلك يجب على المعلم أن ينفر من النقل، وأن يكافئ الممتازين، لابد أن يثيب من يكتب كتابة أصيلة ويتقبل محاولاتهم مادامت مبنية على التفكير الحر المستقل والتعبير عن الأفكار والانفعالات الذاتية، والصبر من أهم الأشياء المطلوبة خاصة في المحاولات الأولى. يلاحظ أن الطلاب سيتجهون إلى النقل ابتداء، وعلى المعلم أن يقودهم برفق

لاكتشاف أنفسهم، وذلك بمطالبتهم بإعادة المحاولة والخروج من تقليد الحكاية الجميلة إلى كتابة مشاعرهم الشخصية، سيقلدون أدب الكبار في المضمون والشكل، وعلى المعلم حينئذ أن يساعدهم على الخروج من هذه المرحلة، بالتخلص من اعتبار الأنماط التقليدية ضرورة في الكتابة والتحول إلى التعبير بأساليبهم، ويجب أن تستغل حصص القراءة الجهرية للأشياء الجميلة سواء كانت من إنتاج التلاميذ، أومن الأدباء الممتازين يختارها المعلم أو التلاميذ.

- يرى بعض الناس أن الكتابة لكي تكون إبداعية لابد أن تتصف بالصفات الأدبية الممتازة، أو لابد أن يكون فيها ما يبشر بذلك، ولكن ليس من الضروري أن ننتظر من جميع التلاميذ أن ينتجوا أدبًا ممتازًا، بل يكفي أن يعبر كل منهم عما في نفسه، وليس من الحكمة أن ننتظر من التلميذ الذي ليست له رغبة أو موهبة أن يكتب كتابة أدبية جميلة؛ لأنه قد يحبط التلميذ بهذا الإصرار. ويجب أن يتاح لكل تلميذ الفرصة للتعبير عما في نفسه، ولكن في الموضوعات التي يرتضيها، وهنا ينبغي التحذير من الأحكام الصادرة من المعلمين. كل ما نملك هو الإثارة وإتاحة الفرصة لأنواع متعددة من الكتابة ثم الإرشاد والمثابرة.

- حينما يجد التلميذ نفسه، ويستقر على لون من ألوان الكتابة الإبداعية، يجب أن يعني المعلم بتنمية ميله لهذه الناحية، وصقل قدراته فيها سواء كانت كتابة الشعر أو القصص القصيرة أو اليوميات أو المقالات أو التمثيليات أو التراجم، وينبغي أن يستمر المعلم في التشجيع بحيث يؤدي فعلاً إلى النمو، فإذا كنا في المرحلة الأولى نشجع فينبغي هنا أن نقدم الإنتاج الممتاز في جميع مجالات العرض في الفصل أو المدرسة.

- يجب أن يتصف المعلم نفسه بجملة خصائص أهمها: القدرة على التمييز بين الغث والثمين، والمعرفة الواسعة بألوان الأدب المختلفة التي يميل إليها التلاميذ، وبعض الصفات الشخصية كالعطف وخلق الشعور بالزمالة.
- من أهم ما يعين التلاميذ على النمو والتقدم في هذا النوع من الكتابة معرفة بعض المعايير التي يشهدونها في كتاباتهم أو يستعملونها في تقويمهم. وهذه المعايير ليست هي المعايير الأدبية العالية. فهناك فرق بين إنتاج الأدباء وإنتاج التلاميذ.وهذه المعايير يشترك الطالب والمعلم في استخراجها وتطبيقها، فالمعلم حين يناقش قصة لطالب ما ويركز اهتمامه على التعبير الواضح عن المعاني والأفكار،وعن عناصر التشويق في القصة،وعن التصوير في رسم الشخصيات لا شك أنه يرشد التلاميذ إلى الاتجاه الصحيح في كتابة القصة،وينبغي أن يلتفت المعلم إلى أن الناحية الشكلية ليست أهم صفة، ولكن أهم منها الشعور الشخصي الذي يعبر عنه التلميذ ورغبته في أن صور القصة بأسلوبه وينبغي ألا نقلق على صحة الهجاء فهذه أشياء سيتعلمها التلميذ حينما يحين الوقت لتصحيح المسودات.
- وفي كل لون من ألوان الكتابة الإبداعية يجب أن يكتب التلميذ أفكاره هو، ويستعمل لغته هو، ومعنى ذلك أن الموضوعات التي يتناولها وطريقة تناوله لها لابد أن تنبع منه.
- وينبغي أن نحذر من أنواع الكتابة التي قد تبدو لنا إبداعية وهي ليست من الإبداع في شيء، فمثلا قد يطالب المعلم تلاميذه بالكتابة للتعبير عما في أنفسهم فيكتبون ولا تتوفر في كثير من الموضوعات التي يكتبونها أصالة في الأفكار أو جمالا في التعبير، فالكتابة هنا ليست إبداعية، وحين

يقتصر الأمر على مجرد إتاحة الفرصة للكتابة دون أن يلعب المعلم دروا ايجابيا في الاكتشاف والنقد والتوجيه فلا شك أنه بذلك يحرم التلميذ من فرص حقيقية للنمو في الاتجاه الصحيح له. وبما أن الكتابة تعد فنا من فنون اللغة، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية،علاقة تأثير وتأثر، والصلات بينها متداخلة ، والكفاءة في فن تنعكس على الفنون الأخرى والعكس صحيح أيضًا.

خصائص وسمات الطّلبة الموهوبين:

مما لا شك فيه أن الموهوبين والمتفوقين يمتازو بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس، حيث تنبهوا إلى أهميتها. حيث إن الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين والمتفوقين تعتبر من أهم الدلائل وَالمؤشرات التي تدل على وجود الموهبة والتفوق، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب.

يتمتع الأطفال الموهوبون في معظمهم بالقوة والصحة، والتوافق الاجتماعي الجيد، حيث يكونون مفعمين بروح الصداقة، والسرعة في الفهم واليقظة، وهم في الظروف العادية يميلون إلى أن يكونوا(سامر ونور، ٢٠١٢، ١٠٥):

- محبين للاطلاع في عمق واتساع، كما يظهر ذلك في أسئلتهم العميقة.
- يبدون اهتمامًا بالكلمات والأفكار، ويبرهنون على ذلك باستخدامهم للقواميس ودوائر المعرفة، وغير ذلك من كتب تعليمية أخرى.
- يتسم الأطفال الموهوبون، بخصوبة في حصيلتهم اللغوية، وبخاصة تلك الكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
- يستمتعون بالقراءة ، وتكون قراءتهم على مستوى ناضج في العادة.
- يقرأ الأطفال الموهوبون بسرعة، ويحتفظون في ذاكرتهم بما يصلون إليه

من معرفة.

- يميل الأطفال الموهوبون إلى مخالطة زملائهم من الكبار ويجدون المتعة في ذلك.
- لديهم روح المرح والبهجة.
- لديهم رغبة قوية في التفوق على الآخرين.
- يفهم الأطفال الموهوبون بسرعة.
- ينفذون التعليمات بسهولة.
- لديهم القدرة على التعميم، وعلى الوقوف على العلاقات، وإنشاء ارتباطات منطقية دقيقة.
- لديهم اهتمامًا شديدًا بالعلم الطبيعي، والفلك، وطبيعة الإنسان وعالمه.
- يحبون البحث وإنشاء القوائم، والتصنيف، وجمع المعلومات والاحتفاظ بالسجلات.
- يبدون أصالة في تفكيرهم ولديهم خيالاً خصبًا.
- لديهم ذاكرة حادة.

إجراءات الدراسة الميدانية :

يتناول الباحث هنا وصفًا مفصلاً للإجراءات التي اتبعت في تحقيق أهداف الدراسة في شقها الميداني، وذلك من خلال بيان مجتمع الدراسة ، وتحديد عينتها، وإعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها ، وتطبيقها على العينة ومعالجة النتائج إحصائيًا للخروج بأهم نتائج الدراسة وتوصياتها .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع المرحلة المتوسطة في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، والبالغ عددهم (٤٩٩٠) طالبًا وطالبة طبقًا لآخر إحصاءات الوزارة (وزارة التربية، ٢٠١٤، ١٠٣).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف التاسع الفائقين من مجتمع الدراسة ممن لا يقل مجموع درجاتهم عن ٨٥% ، حيث تم توزيع أداة الدراسة على (١٤٠) طالبًا من الطلاب الفائقين بالصف التاسع في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. عاد منها (١٠٦) استبانة ، الصالح منها لأغراض البحث العلمي (٩٦) استبانة.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة تحقق أهدافها، حيث قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بمتغيرات الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها تم تصميم الاستبانة ، وتكونت في صورتها الأولية من ٢٥ عبارة ، موزعة على ثلاثة محاور. وجاءت الاستبانة على جزئين : الأول ، شمل البيانات الأساسية مثل: الاسم (اختياري)، المدرسة، والثاني شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة، وأمام كل عبارة ثلاثة مستويات تقيس واقع استخدام الطلاب الفائقون بالصف التاسع بدولة الكويت للمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وهـــــى:

- – كبيرة، ثلاث درجات .
- – متوسطة، درجتان .
- – ضعيفة، درجة واحدة .

وطلب من الطالب وضع علامة (√) أمام المستوى الذي يراه .

وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٢٢) عبارة تم تقسيمها كما يلي : المهارات الجمالية (٧عبارات). المهارات الفكرية (٨عبارة). المهارات البنائية (٧ عبارات).

صدق الأداة :

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين ، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس (ملحق ١) . وقد طُلب منهم إبداء الرأي والملاحظة حول مدى صحة العبارت، ومناسبتها لمعرفة واقع استخدام الطلاب الفائين بالصف التاسع بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مع حرية الحذف والإضافة للفقرات ، وبعد أخذ رأي المحكمين وتعديل الأداة، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق ٢).

ثبات الأداة :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار(Test- Re –test) ، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة مبدئية من الطلاب الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت بلغ عددها (١٠) طلاب، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضى أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها ، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية ، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (.٨٧)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه. وفيما يتعلق بثبات محورى الاستبانة فقد تم الحصول على المعاملات التالية: المحور الأول (المهارات الجمالية): معامل ثبات قدره (.٨٩). المحور الثاني(المهارات الفكرية): معامل ثبات قدره (.٨٦). المحور الثالث(المهارات البنائية): معامل ثبات قدره (.٨٥) .

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية، وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة ، ومعالجة البيانات إحصائيًا، حيث يتم هنا تعرف واقع استخدام مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من وجهة نظر الطلاب الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت، وذلك من خلال استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، وهو ما

توضحه الجداول التالية.

جدول (١)

ترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة

م	المحاور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المهارات الجمالية	٧	٢,٧٣	الأول
٢	المهارت الفكرية	٨	٢,٥١	الثالث
٣	المهارات البنائية	٧	٢,٥٢	الثاني

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من الطلاب الفائقين بالصف التاسع قد وافقت على تحقق عبارات الاستبانة بدرجة كبيرة. كما يتضح أيضًا أن محور المهارات الجمالية قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٣). وهو ما يعكس مدى وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية المهارات الجمالية في موضوع التعبير كما أن تلك المهارات تعد المهارات الأكثر استخدامًا من جانب الطلاب في كتابتهم كما تم التعود عليها منذ البداية الأولي لتعلم كتابة التعبير التحريري. يليه في الترتيب محور المهارات البنائية في المركز الثاني ، بمتوسط حسابي (٢,٥٢) ، وهي نتيجة مرتبطة بسابقتها من حيث إن المهارات البنائية بمثابة التطبيق المباشر لقواعد النحو في الكتابة وحسن التعبير . وفي المركز الثالث والأخير جاء محور المهارات الفكرية، بمتوسط حسابي (٢,٥١)؛ حيث إن مهارات هذا المحور تعد الأصعب بالنسبة للطلاب في كتاباتهم لموضوعات التعبير .

وفيما يتعلق بترتيب عبارات كل محور من محاور الأداة توضح الجداول(٢ -٤) الآتية ذلك.

جدول (٢)

ترتيب عبارات محور المهارات الجمالية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	التنويع بين الأساليب الخبرية والإنشائية	٢,٨٣	الثالث
٢	استخدام الصور البيانية.	٢,٩١	الثاني
٣	استخدام المحسنات البديعية.	٢,٥٨	الخامس
٤	اتباع نظام الفقرات.	٢,٥٠	السادس
٥	الترتيب والتنظيم بين الفقرات.	٢,٨٣	الثالث مكرر
٦	ترك مسافة قصيرة في بداية كل فقرة.	٣,٠٠	الأول
٧	جمال الخط ووضوحه.	٢,٥٠	السادس مكرر

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات محور المناخ التربوي قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين (٢,٣٤- ٣) .

كما يتضح أن العبارة (٦) والتي تنص على" ترك مسافة قصيرة في بداية كل فقرة"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٣,٠٠) بالنسبة لعبارات محور المهارات الجمالية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال سهولة المهارة وبساطة تنفيذها والتعود عليها منذ الصغر بما يضمن للطلاب وخاصة الفائقين حسن العرض وجماله وهو ما يرفع من معدا درجاتهم في التعبير. وجاءت العبارة (٢) والتي تنص على" استخدام الصور البيانية "، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٩١. ٢). وهي نتيجة تفسر من خلال حرص الطلاب الفائقين على توظيف الخيال والصور البيانية من تشبيه وكناية في إظهار قدراتهم على حسن العرض وجمال الكتابة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارتان (٤) و(٧)، واللتان تنصان على"اتباع نظام الفقرات"، و" جمال الخط ووضوحه" على التوالي بمتوسط حسابي واحد (٢,٥٠) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي وإن كانت رتبة متأخرة إلا أنها منطقية حيث تعبر عن مهارتين

أساسيتين عند كتابة أي موضوع تعبير.

جدول (٣)

ترتيب عبارات محور المهارات الفكرية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تحديد الأفكار الرئيسة.	٢,٦٦	الأول
٢	توليد الأفكار الفرعية.	٢,٣٣	السابع
٣	براعة الاستهلال(المقدمة).	٢,٥٨	الرابع
٤	وضوح الفكرة وعمقها.	٢,٦٦	الأول مكرر
٥	الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى.	٢,٥٨	الرابع مكرر
٦	التعبير عن الأفكار بجمل مكتملة المعنى	٢,٤١	السادس
٧	دعم الأفكار بالشواهد المناسبة.	٢,٢٥	الثامن
٨	حسن الخاتمة .	٢,٦٦	الأول مكرر أول

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات محور المهارات الفكرية قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين (٢,٣٤- ٣) ما عدا العبارتين(٢،٧) حيث تحققتا بدرجة متوسطة .

كما يتضح أن العبارات(١، ٤، ٨) والتي تنص على" تحديد الأفكار الرئيسة"، و"وضوح الفكرة وعمقها"، و "حسن الخاتمة"، على التوالي قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٦٦) بالنسبة لعبارات محور المهارات الفكرية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة منطقية تفسر من خلال كون تلك المهارات تحتل المرتبة الأولي في الفكر عند بدء عملية التنظيم لإعداد موضوع التعبير، حيث يستغرق الطالب بعض الدقائق في التفكير والتخطيط لشكل موضوع التعبير ومحتواه في ذهنه قبل أن يقوم بكتابته.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (٧)، والتي تنص على" دعم الأفكار بالشواهد المناسبة "، بمتوسط حسابي واحد (٢,٢٥) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال صعوبة المهارة وما تتطلبه من قدرة الطالب على حفظ العديد من آي القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والنصوص الشعرية والحكم والأمثال والقيام بتوظيفها في موضوع التعبير

جدول (٤)

ترتيب عبارات محور المهارات البنائية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة	٢,٧٥	الثاني
٢	ترتيب الأفكار وتسلسلها.	٢,٩١	الأول
٣	صحة الكتابة إملائيًا.	٢,٣٣	السادس
٤	الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية.	٢,٠٨	السابع
٥	تجنب الألفاظ العامية.	٢,٧٥	الثاني مكرر
٦	استخدام أدوات الربط بصورة سليمة.	٢,٤١	الرابع
٧	صحة استخدام علامات الترقيم.	٢,٤١	الرابع مكرر

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات محور المهارات البنائية قد تحققت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، حيث تراوحت متوسطات العبارات ما بين (٢,٣٤- ٣) . ما عدا العبارتين (٣،٤) فقد تحققتا بدرجة متوسطة .

كما يتضح أن العبارة (٢) والتي تنص على" ترتيب الأفكار وتسلسلها"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٩١) بالنسبة لعبارات محور المهارات البنائية، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال أهمية المهارة ودورها المهم في مساعدة الطالب على كتابة موضوع التعبير بشكل منظم منطقي متدرج في عرض أفكاره.

وجاءت العبارتان (١،٥) واللتان تنصان على" تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة "، و"تجنب الألفاظ العامية "،-على التوالى في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي واحد(٧٥. ٢). وهي نتيجة ترتبط بما سبقها، وتظهر مدى تمكن الطلاب الفائقين من مهارات التعبير الكتابي والحرص على الالتزام بها. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (٤) ، والتي تنص على" الخلو من الأخطاء النحوية والصرفي"، بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة ، وهي وإن كانت رتبة متأخرة إلا أنها تدل على الحاجة الماسة للتركيز على تلك المهارة للتمكن وإتقانها.

*** أهم نتائج الدراسة وتوصياتها :**

من خلال العرض السابق للأدب التربوي النظري المرتبط بموضوع مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب الفائقين، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج ، يعرض الباحث أهم نتائج دراسته، وهي :

- أن أفراد العينة من الطلاب الفائقين بالصف التاسع بدولة الكويت قد وافقوا على عبارات الاستبانة المقدمة لهم، والخاصة بمهارات التعبير الكتابي وواقع استخدامهم لها، وذلك بنسبة موافقة كبيرة .
- بالنسبة لترتيب محاور أداة الدراسة فقد جاء محور المهارات الجمالية في المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٣). يليه في الترتيب محور المهارات البنائية في المركز الثاني، بمتوسط حسابي (٢,٥٢). وفي المركز الثالث والأخير جاء محور المهارات الفكرية، بمتوسط حسابي (٢,٥١).
- بالنسبة لترتيب عبارات محور المهارات الجمالية فقد جاءت العبارة (٦) والتي تنص على" ترك مسافة قصيرة في بداية كل فقرة"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٣,٠٠)، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارتان (٤) و(٧)، واللتان

تنصان على"اتباع نظام الفقرات"، و"جمال الخط ووضوحه" على التوالي بمتوسط حسابي واحد (٢,٥٠) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة .

- بالنسبة لترتيب عبارات محور المهارات الفكرية فقد احتلت العبارات (١، ٤، ٨) والتي تنص على" تحديد الأفكار الرئيسة"، و"وضوح الفكرة وعمقها"، و "حسن الخاتمة"، على التوالي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٦٦) ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (٧)، والتي تنص على" دعم الأفكار بالشواهد المناسبة "، بمتوسط حسابي واحد (٢,٢٥) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- بالنسبة لترتيب عبارات محور المهارات البنائية جاءت العبارة (٢) والتي تنص على" ترتيب الأفكار وتسلسلها"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٩١) ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (٤) ، والتي تنص على" الخلو من الأخطاء النحوية والصرفي"، بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- وفي ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة الراهنة توصي بما يلي :
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية تساعدهم على توظيف المستحدثات التكنولوجية وطرائق التدريس الحديثة وخاصة ما يتناسب منها مع التعبير التحريري لمواكبة القدرات الخاصة لدى الطلاب الفائقين.
- ضرورة العمل على تطوير مناهج اللغة العربية بدولة الكويت بما يساير القدرات الخاصة للطلاب ومراعاة ما بينهم من فروق فردية وإفراد مساحة واسعة تتناسب مع خصائص ومتطلبات الطلاب الفائقين .
- إفساح المجال أمام الطلاب لإبداء الرأي ومناقشة بعضهم البعض في قاعة الدرس لبث روح الإبداع لديهم وممارسة الأساليب المشجعة لذلك.
- ضرورة اعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية بشكل عام، والتعبير الكتابي بشكل خاص .

مراجع الدراسة :

- أكرم صالح محمود : التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- أحمد مساعد الهران: مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين معاً لدعم الموهوبين والمبدعين.... في عالم سريع التغير ، المجلس العربي للمتفوقين والموهوبين، عمان ، ١٦ -١٨ يوليو ٢٠٠٥ .
- أسماء عبد الرحمن فهمي: فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،ع ١٨، نوفمبر ٢٠٠٢.
- انتصار كيطان هزاع : أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ع ٦٣، جامعة ديالي، ٢٠١٤.
- إياد إبراهيم عبد الجواد: مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٧، ع ١، الجامعة الإسلامية بغزة، يناير ٢٠٠٩.
- جلال عزيز فرمان: فاعلية تدريس التعبير الكتابي باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التعبيري والاحتفاظ به لدى طالبات الخامس العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية، ع ٥، جامعة بابل ، ٢٠١١.
- جؤذر حمزة كاظم وثابت كامل هادي : أثر مهارات التفكير التأملي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ١٨، جامعة بابل، كانون أول

٢٠١٤.

- حازم راشد : فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- راتب قاسم عاشور و محمد فخرى مقداد : المهارات القرائية والكتابية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩.
- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة : تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٧.
- زيد بن عبد الله بن علي الرباح : أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.
- سامر مطلق عياصرة ونور عزيزي إسماعيل : سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج ٣،ع ٤، مركز تطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٢ .
- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٤.
- سليم إبراهيم الخزرجي: أساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- عبد الكريم بن روضان الروضان : أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٦.
- علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي،

القاهرة، ٢٠٠٢.

- فطيمة الزهرة حاجي : دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، ٢٠١٤.
- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ط ٣، ج ١٤، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠٤.
- محمد رجب فضل الله : عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.
- وزارة التربية : المؤشرات الإحصائية للتعليم، إدارة الإحصاء، وزارة التربية ، ٢٠١٤.
- وليد أحمد محمد الكندري : اللغة العربية فنونها وأصول تدريسها، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠٠٨.
- يوسف سعيد محمود المصري : فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٦.

- Adler, Marion robin: The role of play in writing development: astudy of four high school creative writing classes, PhD state University of new York at Albany, D.A..I – A , 2002.
- Brodeny and Bruce :"Selected Prewriting Treatments Effects on Expository Composition written by Fifth Grade students", Journal of Experimental Education, Vol. 68,2000.
- Shull, j: Teaching the writing process to High school juniors through cooper air learning strategies. PhD Walden University, D.A.I, 2001 .